

الضياء مجلة علمية ادبية صحية صناعية

لصاحبها
الشيخ ابراهيم اليازجي

السنة الرابعة

مصر سنة ١٩٠١ - ١٩٠٢

مطبعة المعارف بولاق شارع النجاة بمصر

فهرست المواد

الابرة ٤٥٧	اضافة المركب الاضافي ٣٧٥
ابعد عمق في جوف الارض ٢٤١	افضل طلاء للخشب ١٨
اجتماع السيارة ١٥١	اقرب الموارد ٣١١ و ٣٧٢ و ٤٣٦ و ٤٦٨
الاحصاء الاوربي الاخير ٢٣٨	آلات الركوب ٨٢
الاخبار (جريدة) ٢٧٩	الالفاظ الكتابية ٤١٨
الاخبار عن لعل بالماضي ٤٣٥	امثال فنون ١٩
اختراع المقاييس ٦٢٩	الانصاف في التنبيه على الاسباب التي
الاخلاق مجموع عادات (خطاب) ٥٣٤	اوجبت الاختلاف بين المسلمين في
اذا فرغ الفحم الحجري ٣٩٨	آرائهم (كتاب) ٤٣٨
الارجوان ٥٢٣	الافقه وويل ١٧٨
ازالة الآثار الدهنية ٨٧	البارسكوب ١٤٨
الاستحمام بالفضياء ٤٦٤	بحث انتقادي في اصل طائفة الروم الملكيين
استخدام حركة الامواج ٢٠٦	(كتاب) ١٨٢
الاستقلال (مجلة) ٢٧٩	البطريك بطرس الرابع ٤٩٨
اسطورة هندية ١٤٣	البعوث القطبية ١٦٦
الأسن ٣٣٤	بناء افعل التفضيل ٢٤٣
اشهر مشاهير الاسلام (كتاب) ٢٤٦	تأثير الحجر على البنية ٧٥
اصل الروم الملكيين ٢٧٥	تأريخ اختراع الدراجة ٥٩٨
اصل اللغات السامية ٤٨٦ و ٥١٩ و ٥٥١	تأريخ الامير حيدر (كتاب) ٥٣
و ٥٨٠	تخنيط الحيوان ٦٣٣
اصلاح العاهات الجسمية ٢٧٣	

(٣)

٤٠١	جمع زهر على زهور	٣٦٧	تحويل المعادن
٣٠٩	جمع غلط	٢٤٤	ترجمة اسمعيل باشا الفلكي
٣٠٩	جمع المصدر	٦٣١	ترجمة بشارة باشا تقلا
٦٢٨	جمع مصيبة	٣٣٨	تشریح المعادن
٣٣٩	جمع مفعول على مفاعيل	٢٠٥	التصوير بدون شبكية
٤٠٢	جمعية الكتاب المصريين	٤٣٩	تعاليم جمعية الجزويت الخفية
١٨٢	الجنیه والجنای	١٨٠	تعقيم اللبن
١٢٩	الجوهر الفرد	٨٥	تقدير السرعة في سكك الحديد
٥٥٦	حادث المرتينيك	٤٧١	تقويم المؤيد
٨٨	الحب والزواج (كتاب)	١١٤	تكوّن الارض والشمس
٢٢	حبة حاب	١٦١ و ١٩٣	تكوّن العالم الشمسي
٤٣٢	حجر الزجاج	٩٧	تكوّن المواد الارضية
١٧٢	الحديد والصدأ	١٨٣	التمدن (جريدة)
٥٦٤	حذف أن بعد فعل القسم	٥٦١	تنضيد الحروف بالآلات
١٧٩	حرارة الفصول	تنوير الازهان بمعرفة مبادي تقويم البلدان	
٥٦٨	حريق ميت غمر (رسالة)	٨٩	(كتاب)
٢٢٥	الحسبة	٢٣١	التوتياء
٤٩	الحسر	٥٨٥	التوقيت في الصين
١٧٥	الحسود (موشح)	٥٦٠	تولد الاولو
٨٤	حفظ السمن بالسكر	٣٠١	الجبايرة والنغاشيون
٨٦	حكم وآداب	٤٤٩	الجزويتية والطرائق الاسلامية
٢٠٨	حكمة تلودية	٤٨١ و ٥١٣ و ٥٤٥ و ٥٧٧	
٤٦٦	الحمار وابنه وحماره (قصيدة)	٢١	جعودة الشعر وسبوطه

(٤)

السل الرئوي ١٧ و ٥٠	حمام الزاجل ٣٦٨
السوس والمكاتب ٣٦٤	حياة السفن ٥٩٦
سياحة مصري في اوربا (كتاب) ١٥٢	خبايا الزوايا ١٣٩ و ٤٦٢
سيار جديد بين الارض وآروس ٢٧٨	خسوف القمر ٤٩٤
الشمع ٥٨٧	خسوف القمر ودق النحاس ٦٢٣
الصدأ والحديد ١٧٢	خليل الجاويش ٣٤١
صرعى المرتينيك ٦٢٠	الدنيا في باريس (كتاب) ٥٣٤
الصناعة المقدسة ١	ديوان ابي العلاء المعري ٢٤٧
صناعة القراطيس المالية ٥٢٦	ديوان حافظ ١١٦
العذارى المائسات في الازجال والموشحات	رابعة النهار ورائعة النهار ٤٠٢
(كتاب) ٦٠٠	رأي جديد في تولد اللؤلؤ ٥٦٠
العقوبة بالقتل ٣٦٠	الرأي العام (جريدة) ٤٠٥
علاج غريب ١٤٩	الرجل الكوربائي ٦١٥
العلم في الصناعة ٢٩٥	رسالة الشيرازي في علم الاخلاق ٤٣٨
العود الى ما قبل برج بابل ٤٨	رش السكك بالبترول ٥٣٠
الغابات المتحجرة ٥٩١	ريحانة النفوس في انتخاب العروس
الغبار الحيواني والنباتي ٣٥٨	(كتاب) ٢٢
الغراموفون ١٧٩	زنجبار ٣٨٩ و ٤٢٤ و ٤٥٥
غرائب النسل ١١١	الزوجان في الشيخوخة (موشح) ٦٢٦
غريبة ٥١	الزيرغراف والتيلوتغراف ٤٣
الغزالة (جريدة) ٤٧١	سبب تسمية الارقام بالهندية ٦٢٩
	السكك الحديدية في العالم ٤٣٠

(٥)

٣٩	الكهر بآئية في الزراعة	٣٩٨	الفحم الحجري
٤٩١	اللبن والرضاع	٢٠١	فصل الشتاء وامراضه
٣٢٦	لسان العرب لا يمسح	٥٦٣	قبلة وقبلّة
٣١٠ و ٤٨	اللغة العامة	٣٤٠	قصة عنزة
٢٥٧	اللغة العامية واللغة الفصحى	٣٠٦	قصيدة عصرية
٤١٧ و ٣٨٥ و ٣٥٣ و ٣٢١		٢٤٢	القلب في الكلام
٥٦٤	لغز في معاني الغراب	٥٦٧	كتاب اسرار البلاغة
٤٢٨	اللب المتكلم		كتاب حاضر المصريين اوسر تأخرهم
٥٢	ليس زيد قائماً بل قاعدٌ وبل قاعدٌ ٥٢	٥٣٢	
٦٥	ما وراء نبتون		كتاب الحضرة الانيسية في الرحلة
٣٧٠	مأساة هندية	٥٣٣	القدسية
١٠٨	الماموث	٢٤٧	كتاب دروس الاشياء
٣٣١	الجرة	٤٠٤	كتاب دفع الهم
٢١١	مجلة الطب الحديث	٢٨٩	كذب الحس وكذب الحواس
٢٦٥ و ٢٢٨ و ١٩٨ و ١٦٨	المرأة	٣٠٨	الكسعي
٨٩	المرأة (مجلة)	٢٧٨ و ١٥٠	كسوف الشمس
٦٣١	المستظرفات (كتاب)	٣٢٨	الكلب
٢٤١	مصل السل	٤٣٥	كلمة من ٣٢ حرفاً
٤٠٥	المصور (جريدة)	٢١٠	كلمة عيسى
٢٣٤	معالجة المصعوق بالكهر بآئية	١٨٠	كلمة كافة
٥٩٣	مقياس المطر في الشجر	١٨١	كلتا كسوف وخسوف
٣٦٤	المكاتب والسوس	٤٣٥	كلمة يتيم
١٣٣	الملاحة الجوية	٢٧٠	الكلمة

(٦)

٥٣١	تقل الصور الفوتغرافية على الزجاج	١٠٤ و ٧٢	الملاريا
٤٣٤	النمر الابيض	٣٩٥	منافع العظام
٦١٧	النعام	٧٨	منع الحشيش من الحريق
١٣	نمو الاطفال	٥٩٧	منع عرق الديدان
٣٩٢	النور البرقي	١٧	مؤتمر السل الرئوي
٦٠٩	الهالة	١٣٦	الموسيقى في العلاج
٨	الوراثة الطبيعية	٥٩٤	النحل والامير الصغير (قصيدة)
٣٣	اليابان		نظارة المعارف المصرية وكتاب المترادفات
٥٣٩	يوم عيد في الجنة (قصيدة)	٤١٩	لصاحب المجلة

﴿ روايات الضيآء ﴾

٢٣	لنسيب افندي المشعلاني	اخبار نصف الليل
٥٤	« « «	آخر حياتي في مصر
٢١٣	« « «	اشعة رنتجن
٥٠٣	« « «	الاتقام الخلو
٩٠	« « «	بشر القاتل بالقتل
٣٤٤	« « «	الترقي في الحرب
٤٠٦	« « «	الجانوسية
٢٤٨	« « «	حاول العام
١١٩	« « «	السر الدفين
٥٣٥	« « «	شارلمان
٤٤٠	« « «	الشبح

(٧)

١٨٤	لنسيب افندي المشعلاني	فنون الجنون
٥٦٩	« « «	الفوتوفون
٣١٣	« « «	كشف المغطى
١٥٣	لالياس افندي الغضبان	كيف يصير الجداد انساناً
٤٧٢	لنسيب افندي المشعلاني	لكل امرئ ما نوى
٢٨٠	« « «	الحكمة السرية
٣٧٧	« « «	نتيجة الحقد
٦٠١	للخليل افندي بيدس	النعجة الضالة
٦٣٢	لنسيب افندي المشعلاني	وقعة الخرطوم
<p>فهرست الكليات General Organization of the Alexandrian University ١٩٤٠</p>		
	الياس افندي الغضبان	
	امين افندي كرم	
٢٧٦	الخوري انطونيوس اسعد	
٤٦٦	جبران افندي النحاس	
١٩ و ٥٩٤	الخوري جرجس شلحت	
٧٢	الدكتور حبيب همام	
٣٠٦	رشيد افندي المصوبع	
٦١٧ و ٥٨٧ و ٤٩٤ و ٤٣٠ و ٣٣١	فريد افندي البرباري	
١٧٥ و ٥٣٩ و ٦٢٦	قسطنطين بك المحصي	
٣٧٩ و ٤٢٤ و ٤٥٥	متري افندي تقولا	
٣٢٦	نجيب افندي الجاويش	
٢٩٥	نجيب افندي الشوشاني	
١٦٨ و ١٩٨ و ٢٢٨ و ٢٦٥	نجيب افندي ماضي	

هذه الجمعية قليل لاعتمادها على قوم يتعيشون من شق القلم فليس بهم سعة
لقيام بنفقات العمل الذي نحن في صددده ولا في طوقهم التفرغ لهذا الشغل
الكبير لان غالبهم لا يملك مهلة بين حركة فكره وحركة يراعه ولكن
لا اقل من ان يضعوا الكلمة بعد الكلمة ويعربوا الحرف بعد الحرف على
قدر ما تدفعهم اليه الحاجة وتهيئه لهم المقدرة ثم ان يكونوا مهتما لعلماء
الامة وصوتا حيا يقرع اسماع اغنيائها ومثريها عسى ان يفتح له مجرى في
اصمخة آذانهم ويجد مساعدا الى ابواب خزائن سخائهم المزدحمة بما هناك من
رسل المطالب المختلفة مما تقدم شرحه (ستأتي البقية)

زنجبار

بقلم حضرة الكاتب ديمتري افندي نقولا صاحب مجلة الفكاهة
عن كتاب له تحت الطبع

هي مملكة واقعة على الساحل الشرقي من افريقيا بين ٥ من العرض
الشمالي و ١١ من العرض الجنوبي وهي مؤلفة من جزيرتين كبيرتين وبعض
جزر صغيرة وجانب من بر افريقيا الشرقية . ودُعيت زنجبار نسبة الى
الزنج سكانها الاصليين وكان العرب يسمونها في كتبهم بلاد الزنج وباللغة
الهندية زنجبار

وعدد اهلها مختلف فيه وعلى الخصوص الآن لان بعض سواحلها
الجنوبية دخلت تحت الحماية الالمانية والسواحل الشمالية دخلت تحت حماية
انكلترا ولم يبق الآن تحت حكم سلاطين زنجبار سوى جزيرتي زنجبار وعبما

واربعين ميلاً في الساحل طولاً و ١٠ اميال عرضاً . واهل هذه البلاد يُعرفون بالسواحليين ويقال ان عددهم مع الداخلين في حماية انكلترا والمانيا يبلغ ١٠ ملايين واما الخاضعون لسلطان زنجبار مباشرة في الجزيرتين والساحل فلا يزيدون عن مليوني نفس

واهل زنجبار مؤلفون من ثلاثة اجيال احدها العرب البيض واصلمهم من عُمان وحضرموت والبحرين وهم السائدون ومنهم أسرة جلالة السلطان والولاة والكبراء والثاني العرب المختلطون بالزنج و الثالث السودان وهم سكان زنجبار الاصليون وكلهم مسلمون . والعرب العمانيون منهم على مذهب الاباضيين وهم الذين فارقوا الامام علياً في واقعة النهروان وأتوا الى عمان وتملكوها . وفيهم ايضاً سنيون وشيعيون من فرقة الاحد عشرية ولكل من المذاهب جوامع مخصوصة وقضاة على مذهبهم

اما هواء هذه البلاد فغير محمود ولا يوافق النزيل الغريب لتقلبات احوال الجو . وترتبتها وافرة الحصب تتخللها انهار كثيرة واكثر حاصلاتها القرنفل الذي حض على زراعته المرحوم السلطان سعيد فصار المصدر المهم لثروة البلاد ويصدر كله الى اوربا وللحكومة منه العشر . ومن حاصلاتها ايضاً الذرة والسمسم والنارجيل وهو ذو غلة وافرة ثم الارز وقصب السكر والكويتارخا واما الفاكهة فيها فقليلة كالتي والليمون والعنب واما الموز فكثير جداً ومنه صنف تبلغ الموزة منه مقدار ذراع وياً كلونه رطباً ويابساً واكثر قوتهم منه وغالباً يخمرونه بعصير النارجيل ويتركونه اياماً كثيرة حتى يختمر فيجعلونه قوتهم باقي السنة وهو مقو مغذ

واما حيواناتها فكثيرة منها الفيل والاسد والكركدن وهو المعروف بوحيد القرن والقهد وفرس النهر وفي قنفارها الوعل والايل ويكثر فيها الماعز والبقر واما تجارتها فقد أخذت في الاتساع وقد كانت منحصرة قبلاً في ايدي البانايان وهم الهنود الوثنيون . وقد اعتنى المرحوم السيد برغش سلطان زنجبار الاسبق والسلاطين من بعده بتوسيع طرق التجارة واقامة العمال لمعاطاتها وتسهيل ابوابها وبني لنفسه مراكب تجارية وحربية . وكانت صادراتها سنة ١٨٧٢ نحو مليون ونصف مليون ريال واما الآن فتزيد كثيراً واكثر الصادرات القرنفل والعاج والكتونا برخا وجلود البقر والماعز وزيت الجوز الهندي (النارجيل) ووارداتها المنسوجات وخصوصاً البيضاء مثل الكرباس (النفتة) والحام والسلع والمصنوعات على انواعها وفي السنة ثلاثة اشهر يقال لها الموسم تأتي مراكب شرعية من عمان وعدن وحضرموت وسواحل العربية الجنوبية الى زنجبار فيبيعون اهلها ويشترون منهم ثم يرجعون

اما عوائد اهلها فهي مختلطة من عوائد عرب عمان والزنج الاصليين وملابس العرب منهم تقرب من الزي العربي القديم فالرجال يلبسون ثوباً طويلاً يشدون فوقه منطقة ويضعون في اوساطهم خناجر ذات مقابض من ذهب او فضة او نحاس بحسب قدرة كل واحد وغناه . ويلبسون العمام والجباب المطرزة اطرافها بالحريرو والقصب وفي ارجلهم نعال من جلد بسميور . اما النساء فيلبسن السراويل وثوباً الى الركبتين يشدون فوقه منطقة ويتبرقعن ويغطين رؤوسهن بمنسوج كالكوفية ويلبسن ايضاً الحلي وهي نقود ذهبية

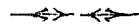
يصففنها على رؤوسهن ويضعن في كل من آذانهن سبع حلقات صغار ويتقلدن بالقلائد ويضعن في اعناقهن السلاسل الذهبية وفي ايديهن الاساور والخواتم وفي ارجلهن الاخلاخيل ويجهدن انفسهن بتحسين الوجه بالترجيج والتكحل وهن على الغالب يتزوجن في الثانية عشرة من سنهن . والنساء الزنجيات هناك ونساء العامة يجلن نهاراً لقضاء لوازم البيت وبعضهن يزرعن الذرة . واما نساء العرب عموماً فكثيرات التحجب ولا يخرجن من بيوتهن الا ليلاً طلباً للزهوة او الزيارة واذا لقين رجلاً في الطريق لزمه ان ينتحى ويوسع لهن الطريق تأدباً او يقف متوارياً رعاية لحرمتهن (ستأتي البقية)

—o— النور البرجي —o—

من نظر في هذه الايام الى جهة الافق الغربي بعد غروب الشمس وانتضاء ضوء الشفق يرى نوراً مستطيراً في الفضاء على شكل مخروط عريض مركز قاعدته عند الموضع الذي غربت فيه الشمس وقتها ذاهبة صعداً في عنان السماء مع ميل الى جهة الجنوب . وهو انما يظهر في الليالي التي لا قمر بها وتكون رؤيته اجلى كلما كان الجو صافياً من الاكدار والابخرة والانوار الباهرة فيرى بضوء ساطع ولا سيما عند قاعدته ثم يضعف شيئاً فشيئاً كلما ارتفع في الفضاء وامتدت جوانبه عرضاً حتى يتلاشى وتختلط اطرافه بظلمة الليل

وسمي هذا النور بالبرجي لانه لا يظهر الا في منطقة البروج واول من تنبه له وتكلم عليه كلاماً علمياً كاسيني الفلكي الشهير سنة ١٦٨٣ ومذ

سلوك واحدٍ منهما فإمّا ان تحيا وتستعيد ماضي شبابها حتى تكون كاحدى لغات اهل العصر واما ان يُسَجَل عليها بموت لا حياة بعده ولا مبعث منه . وكلا الامرين منوط بالامة معقود بهممها وسخاؤها فان وُجد في خاصتها وعلمائها من ينتدب لامسك هذا الرمق الباقي منها وفي حكومتها أوفي ذوي الوجاهة واليسار منها من يشدّ ساعدهم في ذلك والافليؤبّها ذؤوها من اليوم بما دام فيهم فصيحٌ يحسن تأييدها ثم ليؤبّوا الامة على اثرها فلا بقاء لامة بدون لغتها ولله البقاء وهو سبحانه مُقلب الليل والنهار وفي يده ازمة الامور



— ❧ — زنجبار ❧ —

بقلم حضرة الكاتب ديمتري افندي نقولا صاحب مجلة الفكاهة
عن كتاب له تحت الطبع
(تابع لما قبل)

اما عواثدهم في الاعراس فاذا اراد شخص ان يتخذ له زوجة يرسل احدى قرائبه الى بيت العروس التي صمم على خطبتها فتتظرها وتتفحص عن احوالها فاذا رجعت ووصفت له حسنها وجمالها وراقت له يرسل والده او عمه او احد اقربائه ليخطبها له من والدها او عمها او ولي امرها وفي الوقت نفسه تذهب النساء من قرائب الرجل الى والدته او عمته العروس لخطبتها ايضاً ويقرّر الصداق . وهو على درجات فبنات الامراء صداقهن ١٠٠٠ ريال وبنات الاعيان ٥٠٠ ريال وبنات المتوسطين من ٢٠٠ الى ١٠٠ ريال هذا اذا قبل الخاطب من اهل المخطوبة (من غير علم العروس نفسها)

وقبل هو شروط اهل العروس وهي كثيرة كقولهم ان بنتنا لا تعرف الطبخ ولا الخياطة ولا تدابير المنزل فيجيب اهل الخاطب انها مقبولة على علاتها فيشترطون ايضاً انه لا يضر بها ولا يسيء اليها ولا يجوعها (كما هو واقع من بعض الازواج) وربما اشترطوا لاجل طعامها وكسوتها مبلغاً معيناً فتقبل عن الخاطب جميع هذه الشروط لان رفض شرط واحد يترتب عليه بعض الاحيان رفض الخاطب بالكلية . وبعد هذا يعين يوم ارسال الصداق المتفق عليه بين الاهلين

وفي فجر اليوم المعين لان يرسل الصداق في ليلته يبعث اهل الخطيب فيدعون الجيران والمعارف من النساء للاشتراك في هذه الحفلة وكيفية هذه الدعوة ان كل واحدة من نسيات الخطيب تزين خادمة لها بجميع ما عندها من الحلى (واذا لم يكن عندها حلية كاملة تستعير من صواحبها) فيجتمع عن ذلك احياناً عشر خادومات فما فوق الى اربعين خادمة وكل واحدة منهن تحمل مروحة في يدها ويذهبن بالزغاريد والغناء من بيت الى بيت يدعون النساء للحضور طول ذلك النهار فتحشد النساء في منزل الخطيب من كل بيت ويستمر الغناء والفرح الى آخر النهار ويحضرن اللعبة المسماة « مسنجا » تتجمع الخوادم من اتباع المدعوّات في شكل دائرة وفي يد كل منهن قرن نور وفي اليد الثانية قطعة عصا ويكون في وسط الدائرة طبلان أو ثلاثة تضرب عليها الطبالات وتعني واحدة منهن والبواقي يضر بن القرون والعصي ويجاوبن الغناء فيسمع لهنّ صوتٌ كالتصفيق على ايقاع مخصوص وهي من اللعب التي يطرب لها كل زنجباري وتعمل هذه المسنجا على سطح البيت

أو في إحدى العُرف . ويستمرّ الحال على ذلك الى الغروب واذ ذاك يجعلون
الصدّاق في طست من فضة ويضعون في الطست عدا الصدّاق ثياباً من
الحرير وغيرها من الحلل الموشاة بالقصب الذهبي ويحمل الطست على رأس
خادمة مزينة بأحسن ما يوجد من الحلى وتلتف حولها جميع المدعوّات من
النساء والخادّمات ويخرجن بالغناء والزغاريد الى بيت العروس حيث يكون
قد اجتمع عددٌ عظيم من معارف ذويها فيُصبّ الصدّاق في طرف ثوب
العروس وتعدّ الدراهم وبعد ما تدور الحلوى على الحضور يقمن فيخرجن
وبعد ما يتم هذا تتواتر الدعوات الخصوصية من قبل اهل العروس
الى اخصّ الصديقات فيجتمعن للمشاورة فيما ينبغي مشتراه من الرياش
والاثاث لاجل العروس وبعد ما يتكامل الاثاث ترسل دعوة عمومية الى
جميع المعارف من النساء مثل دعوة يوم ارسال الصدّاق ويسمى هذا اليوم
في لغتهم بما معناه يوم ندف القطن لانه في ذلك اليوم يُندف القطن لتجيد
اثاث العروس من فرش ومخدّات وغيرها فيصبح منزل اهل العروس ذلك
اليوم غاصّاً بالمدعوّات وترتفع الزغردة والغناء ويكرر ذلك احياناً في اليوم
الثاني والثالث الى ان يتم ندف القطن وحشوه

وقبل موعد الزفاف بيوم أو يومين تحضر المدعوّات الى بيت العروس
ويرزّمن اثاثها لاجل نقله الى بيت الزوج وعند غروب الشمس من ذلك
اليوم اي يوم الزفاف يحملن الاثاث على رؤوس الخادّمات ثم يصفقن
الواحدة خلف الاخرى ويسرنّ والنساء من حولهنّ بالغناء والزغاريد الى
منزل الزوج فاذا بلغنه حططن الاحمال وبعد ان يطاف عليهنّ بالحلوى

والتنبول^(١) يقيم وينصرفن ما خلا بعضاً منهم يبقين لاجل ترتيب الاثاث في اماكنه . وفي اثناء هذه المدة تقضي العروس نهارها وليلاً بالبكاء ولا تأكل الا قليلاً (واذا لم تفعل كذلك قالوا انها مشؤومة أو عابوها بأمر من الامور) .
واما العقد فلا يتم الا بنظر الطالع ويقرر له ساعة معينة يقررها الشيخ الماهر أو الملم وهو من الامور التي لا يحيد عنها لاحد وان تزوج احد بدون ذلك واصابه حادث نسب الى مخالفته لهذا الشرط . فاذا تقررت الساعة السعيدة أحضر الشيخ العاقد وحضر الزوج مع من يريده من خلانه وكذلك يحضر وكيل العروس بعد ان يستمع نطقها بالقبول من خلف باب فيجري حينئذ الشيخ العقد وعند انتهائه يطاف بالخلوى على الحضور ويعطى الشيخ شيئاً من الدراهم نظير تعبهِ وينصرفون

ثم انه اذا دنا يوم الزفاف فقبل ذلك بيوم أو يومين تجتمع المدعوّات في بيت كل من العروسين ويدامون الغناء والولائم للنساء (لان وليمة الرجال تكون صباح ليلة الزفاف) ولعب المسنّجا حتى اذا كان غروب يوم الزفاف تُزيّن العروس بأجمل زينتها وتحملها خادمة على ظهرها وتسير بها والنساء من حولها والخادّات حاملات القناديل على رؤوسهن مشعلة بالشموع وهن يغنين ويغرّدن الى ان يصلن الى بيت الزوج . وكذلك الزوج يدعو اصحابه ومعارفه ويدخلهم الى ردهة منزلته وبعد ان يتكامل عدد المدعوّين يدخل اربع خادّات او اكثر الى عشر بيد واحدة منهن مرش من النفضة

(١) هو ورق شجر هندي يخاط بنوع من الجوز يسمى فوفل وبالتبع والخير

ويعضغ وهو يستعمل في الهند وبنجبار واكثر البلاد الافريقية

أو الذهب أو من البلور مملوء من ماء الورد ويبدأ أخرى طست فتضع حاملة الطست طستها امام الزوج وترفع رجله وتضعهما فيه وتتقدم صاحبة المرس وتصب ماء الورد على رجله والثانية تفركها وبقيّة الخادّات في يد كلّ منهنّ مروحة تروّح الجالسين . وفي اثناء صبّ ماء الورد على رجلي الزوج تنشّد الواحدة منهنّ اغنيةً بلسانهم استهلاها ما ترجمته « نغسل السيد بماء زمزم » واذا ذاك يقف احد الحضور ويخرج بعض رُبّيات يلقياها في الطست ثم يدور الطرح على الحضور حتى يتم وبعد هذا تخرج الخادّات بالطست وتدور الحلوى والقهوة ثم ينصرف المدعوّون وهم يدعون للعروسين بالرفاء والبنين

(ستأتي البقية)

اللب المتكلم

تقدم لنا في بعض اجزاء السنة الماضية ذكر اللب الموسيقي وهو الذي تستخرج به الانغام بواسطة الانابيب الزجاجية على ما مرّ تفصيله هناك . وقد وقفنا الآن على ما هو اغرب من ذلك وهو اختراع آلة تتكلم بواسطة اللب فتنتقل صوت الانسان بلفظه ومقاطعته على حدّ الفونوغراف أو الفونوغرافون وقد سميت هذه الآلة بالفونوغرافوفون

وهي تتألف من جهازين احدهما قابل أو مسجل يتلقى اثر الصوت ويقيده والآخر مؤدّي أو ممثّل يبرز اثر الصوت ويؤديه عند الاقتضاء . والاول مؤلف من خزانة مظلمة كالتي تستعمل لرسم الصور المتحركة يُثبت في احد جدرانها بكرتان تدوران على محاورها احدهما فوق الاخرى ويُلفّ عليهما طرفا

كتاب سِسَنُروس البندكتاني مدة اقامته بدير مَنَرِيز فان لهذه الجمعية نظاماً
وتعليماً خاصين بهما هما اللذان يتعرف بهما معنى الجزويتية . ولا ثبات ذلك
لا بأس ان نقابل بين كل من الرهبانيات المسيحية والطرائق الاسلامية
وجمعية الجزويت في اربعة امور وهي اولاً طريقة الابتداء وثانياً النظام
الداخلي وثالثاً مقام السلطة ورابعاً روح كل من هذه الجمعيات وغرضها
وسنفرد لكل من هذه المعاني بحثاً برأسه (ستأتي البقية)

زنجبار

بقلم حضرة الكاتب ديمتري افندي نقولا صاحب مجلة الفكاهة
عن كتاب له تحت الطبع
(تابع لما قبل)

واما عوائدهم في المآتم فاذا توفي شخص خرجت خادماته للحال وكل
واحدة منهن قد عصبت جبهتها بخرقه سوداء وشبكت عشر اصابعها على
رأسها وهي تولول وتنوح وتصبح واسيئاه وايتماه ويذهبن كذا صارخات من
بيت الى بيت من معارف الميت ويظفن البلدة كلها وربما صحبتهن خادمت
اخر من البيوت التي يمررن بها ويرعجن النائمين من السكان لانه حالما يموت
الشخص ولو نصف الليل تخرج الناعيات على مثل ما ذكر فلا تمر ساعة
حتى يغص البيت بالوافدات من جميع الطبقات ويستمر النواح والعويل
وينقطع احياناً مدة الليل الى الصباح . وفي هذه الاثناء يحتشد معارف
الميت في جانب من المنزل وفي الجانب الآخر المغسلون يغسلون الميت
ويسير الخدام لحفر الضريح . وفي وقت غسل الميت وتجهيزه تسكت الباكيات

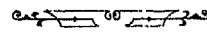
وفي أثناء هذا السكوت يكون في يد كلٍّ منهنّ قطعة من القطن الذي
يجهز به الميت تشتغل بنفسها وهنّ يهلان ويكبرن الى ان ينتهي الغسل
ومتى تم ذلك يؤتى بالجنّازة ويوضع الميت فيها فيسمع الحاضرون عند
خروجها من الصراخ والعيول ما لا يقدر القلم على وصفه وترى من النساء
من تهمّ ان ترمي بنفسها من طاق البيت فتمسكها التي بجانبها

وحال خروج الجنّازة الى المقبرة تخرج جميع الخادومات من البيت
بالعيول (وكل واحدة معصبة جبهتها بخرقه سوداء كما سبق وهو شعار
الحزن بحيث انها اذا مرّت في اي قسم من البلد يُعرف ان احد سادتها قد
مات) ويجتمعن حول واحدةٍ منهنّ تحمل على رأسها طستاً فيه ثياب الميت
التي مات فيها وهي متوكئة على اكتاف الخادومات (لانها لا تستطيع ان تمشي
وحدها من الحزن) وهكذا ينطلقن ماثبات الى ساحل البحر خارج زنجبار
فيغسلن تلك الثياب ثم يرجعن مهلات وهذه العادة جارية عند الجميع
ولكن لا يُعرف ما اصلها

اما الخارجون بالجنّازة فان كانوا من الاباضية فجنّازتهم يحملها خدامهم
او البياسر^(١) وهم الذين يتولون غسل الميت ودفنه والدفن عند هذه الطائفة
يجب ان يكون حالاً يموت الشخص منهم لان ابقاء شخص في البيت بعد

(١) هم خدام بيض الالوان لا يتميزون من العرب واحدهم يسر واصلاهم من
عمان الا انهم فاسدو النسب ولكل قبيلة من عرب عمان عدد عظيم من البياسر كانوا
يتخذونهم خداماً منذ صغرهم ثم تزوج بعضهم من بعض فكثروا حتى اصبحوا قبائل كثيرة
كالعبدانية والشبينية والخصبية والبعض منهم اذا وضع امضاءه يكتب مثلاً فلان بن
فلان خادم بني رواحه او خادم آل بوسعيد وما اشبه ذلك

موته حرام . وعندهم لا يجوز الترحم على ميتهم ابداً الا اذا كان اماماً
(وفي هذا الزمان لا يوجد بينهم امام) لان في اعتقادهم ان الانسان اذا
مات وعليه بعض الذنب ودخل النار فلن يخرج منها ابداً . وبعد الدفن
يقام العزاء او المأتم فيجتمع الرجال في احد المساجد والنساء في منزل الميت
وعند دخول المعزّي لتعزية ولد الميت او نسيبه في المسجد يقدم له صحن
حلوى ومنشفة فيتناول لقمة واحدة وينشف اصابعه ثم يسقى فنجان قهوة
وبعد ذلك يخرج . وفي اليوم الثاني تكتب رقاع الدعوة الى المعارف والاصحاب
فيحضرون صباح اليوم الثالث في نفس المسجد ويأكلون الطعام المصنوع
ذلك اليوم وينصرفون . والعزاء في جميع زنجبار يستمر ثلاثة ايام فقط
اما النساء ومأتمهن في منزل الميت فيلبثن فيه تلك الايام الثلاثة يقلقن
الجيران بكثرة النواح واصوات العويل فلا يرجعن الى بيوتهن الا بعد انقضاء
هذه المدة . وهي من العوائد الرديئة لما يحدث عنها احياناً من الفساد لغياب
كل امرأة عن منزلها مدة ثلاثة ايام بليااليها وهي مطلقة العنان فضلاً عما
يحدث من مثل ذلك بين الخدام والخدامات المتجمعين في ذلك البيت بلا
مناقش ولا رقيب . وينتهي المأتم عند غروب اليوم الثالث واذ ذاك يتفرقن
فتعود كل امرأة منهن الى منزلها . انتهى



الابرة

من نظر الى الابرة ورأى ما هي عليه من بساطة الصنعة وصغر الحجم
ورخص الثمن توهم انها من اسهل المصنوعات عملاً واقلها اقتضاء لاختلاف